فاعقبوا اذ قيل هل من معقب ٥ وما نزلوا اليوم الكن لهذا منزلا ٥
والمارعب لطته لان ان بدهه فنبذ عليه اي لا تخاف لدي المرسلون
ولا معنى لكن لما الحلق نفى الخوف على الرسل كان ذلك مظنة لطروق
الشبهة فاستدرك ذلك والمعنى ولكن من ظلم منهم اي فرطت
منه صغيرة فانه يجوز على الانبيا كالذي فرط من ادم ويونس وداود
وسليمن واخوة يوسف ومن موسى عليه السلم بوكزه القبطي
ويجوز ان يقصد بهذا التعريض بما وجد من موسى وهو من التعريض
الذي يلطف بها ماخذها فسماه ظلما كما قال موسى رب اني ظلمت
نفسي فاغفر لي والحسن والسوا حسن التوبة وقبح الذنب وقرى
الامن ظلم حرف التنبيه وعن ابي عمرو في رواية عصمة حسنا في
تسع ايات كلام مستانف وحرف الجر فيه يتعلق بمحذوف
والمعنى اذهب في تسع ايات الى فرعون ونحوه
فقلت الى الطعام فقال منهم ٥ فريق نحسد للانس الطعاما ٥
ويجوز ان يكون المعنى والق عصاك وادخل يدك في تسع ايات
وعدادهن ولقائل ان يقول كانت الايات احدى عشرة ثنتان
منها اليد والعصا والتسع الفلق والطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم والطمسة والجدب في بواديهم والنقصان
في مزارعهم المبصرة الظاهرة البينة جعل الابصار لها وهو في

الحقيقة

الحقيقة لمتامليها لانهم لابسوها وكانت بسبب منهما بنظرهم
وتفكرهم فيها ويجوز ان يراد بحقيقة الابصار كل ناظر فيها من كافة
اولى العقل وان يراد ابصار فرعون وملائه لقوله واستيقنتها
انفسهم او جعلت كانها تبصر فتهدى لان العميا لا تقدر على الاهتدا
فضلا ان تهدي غيرها ومنه قولهم كلمة عيناء وكلمة عوراء لان الكلمة
الحسنة ترشد والسيئة تغوي ومنه قوله تعالى لقد علمت
ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر فوصفها بالبصائر
كما وصفها بالابصار وقرا علي بن الحسين وقتادة مبصرة وهي نحو
مجبنة ومبخلة ومجزرة اي مكانا يكثر فيه التبصر الواو في
واستيقنتها واو الحال وقد بعدها مضمرة والعلو الكبر والترفع
عن الايمان بما جاء به موسى كقوله فاستكبروا وكانوا قوما عالين
فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون وقرا عليا وعليا
بالضم والكسر كما قرى عتيا وعتيا وفايدة ذكر الانفس انهم جحدوها بالسنتهم
واستيقنوها في قلوبهم وضمايرهم والاستيقان ابلغ من
الايقان وقد فرق بين المبصرة والمبين واي ظلم افحش من ظلم
من اعتقد واستيقن انها ايات بينة واضحة جاءت من عند الله
ثم كابر بتسميتها سحرا بينا مكشوفا لا شبهة فيه علما طايفة من العلم
او علما سنيا عزيزا فان قلت اليس هذا موضع الفا دون
الواو كقولك اعطيته فشكر ومنعته فصبر قلت